



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
يوليو (٢٠٢١)



فعالية برنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى
أطفال الروضة

إعداد

أ/ فاطمة عبدالله علي الفيافي

ماجستير رياض أطفال - كليات الشرق العربي

المملكة العربية السعودية

د/ خولة تحسين محي الدين صباحا

أستاذ رياض الأطفال المساعد-جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

- كليات الشرق العربي -المملكة العربية السعودية

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠٢١ م

المستخلص:

استهدفت هذه الدراسة تصميم برنامج مستند إلى استراتيجية حلّ المشكلات من شأنه تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، وقياس مدى فاعليته، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للتعرف على الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، كما استخدمت أداتين، وهما: (مقياس مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة (من إعداد عبد العال، ٢٠١٢)، وبرنامج مقترح باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات (من إعداد الباحثة).

تكوّن مجتمع الدراسة من أطفال الروضة ١٠٨ بإسكان الحرس الوطني بالرياض، بينما تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ حجمها (٤٠) طفلاً وطفلة، المجموعة التجريبية (٢٠) طفلاً، والمجموعة الضابطة (٢٠) طفلاً.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمصلحة المجموعة التجريبية، كما بينت أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بـ(تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، وتدريب المعلمات وتأهيلهن من خلال البرامج التدريبية القائمة على استراتيجية حلّ المشكلات؛ لما لها من أثر في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية حل المشكلات ، مهارات التفكير الناقد

Abstract:

This study aims to develop the critical thinking of the kindergarten design a program through using solving problem strategy that would develop the kindergartner's critical thinking skills, and measure the effectiveness of a program using the solving problem strategy in developing the kindergartner's critical thinking skills). To achieve these objectives, the researcher used the semi-experimental approach. She also used two tools (i.e. a scale for the kindergartner's critical thinking prepared by (Abdellal, 2012), and a proposed program using solving problem strategy (prepared by the researcher). The study community consisted of kindergartners (108) in the National Guard Housing in Riyadh. The study sample was represented in a random sample of (40) female and male children, as 20 of those children represented the experimental group and the other 20 children represented the control group. The study concluded a group of results, and the most important are:

Results revealed the effectiveness of a program using solving problem strategy in developing the kindergartner's critical thinking skills. Results showed that there are statically significant differences, between the control and the experimental group, in the after application, as these differences were in favor of the experimental group. Results also showed that there are statically significant differences, between the after and before application, in the experimental group, as these differences were in favor of the after application. In light of these results, the study recommended the following:

To financially and morally encourage teachers to use the solving problem strategy to develop the kindergartner's critical thinking skills.

To train and qualify teachers, through training courses, on using the solving problem strategy based programs, as these programs affect developing the kindergartner's critical thinking skills.

Key words: Problems Solving Skills - Critical Thinking.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل الحياة الإنسانية؛ حيث إنها نقطة الانطلاق في مسيرة الفرد لبناء شخصيته المستقبلية وتكوينها وتنشئتها. إذ يشهد الدماغ في هذه المرحلة نموًا سريعًا وعالي المستوى لاستقبال الخبرات والتعلم. ويعد الاهتمام بهذه المرحلة من المقاييس التي تؤخذ بعين الاعتبار عند الحديث عن تقدّم المجتمعات ورفقيها. وتعد بيئة الروضة التي يتعلم بها الطفل هي المجال المسؤول عن تكوين المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية، كما تتضمن عمليات التفكير المصاحبة لعمليات التعلّم التي تثيرها تلك المواقف التعليمية (فهيم، ٢٠٠٧).

وقد اهتمّ علماء النفس والتربية بشكل واضح بمثل هذا النوع من التفكير لارتباطه بسلوكيات عديدة كالمنطق وحلّ المشكلات، ولما له من آثار في عملية التعلّم والقدرة على حلّ المشكلات؛ فالمفكر الناقد يستطيع التوصل إلى قرارات فعالة ومعرفة ثابتة من خلال قدرته على معالجة المعلومات ومحاكمتها بفاعلية عالية، كما يعد التفكير الناقد منهجًا علميًا في التعامل مع المعلومات والمواقف المختلفة التي تعترضه، وقد بدأ الاهتمام بهذا النوع من التفكير في السنوات الأخيرة واضحًا في مجالات التعليم المختلفة من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مرحلة التعليم الجامعي (العتوم، والجراح، بشاره ٢٠١١).

وجاءت جهود التربويين المتواصلة للبحث في تطوير استراتيجيات تدريسية من شأنها أن تنمّي هذه المهارات في شتى المباحث، فكان من أبرزها استراتيجية حلّ المشكلات. حيث يشير ويت (١٩٩٧) Wayat إلى أنّ التفكير الناقد هو الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الفرد في حلّ المشكلات التي تواجهه ويعبر بها عن قدرته على إتاحة أكثر من حلّ مناسب للمشكلة (المصري، ٢٠١٧).

وامتلاك الطلبة لهذه المهارات لن يتأتى من خلال النمو الطبيعي وحده، ولا من تراكم المعرفة فقط، بل لا بد من توفير فرص تعليمية حقيقية لتدريب الطلبة على استخدامها وتوظيفها عمليًا لتصبح سلوكًا ملازمًا لهم في حياتهم (الزعيبي، ٢٠٠٧).

يهدف كلاً من Effrosyni Bisiri and Isaak Papadopoulos (٢٠٢٠) في دراسة بعنوان " تعزيز مهارات التفكير الناقد في التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة: تصميم وتنفيذ وتقييم برنامج متعدد القراءة والكتابة- قائم على حكايات بين الثقافات" إلى تطوير مهارات التفكير الناقد لتعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في بيئة تعليمية وتدرسية متعددة الوسائط من خلال مشاركة الأطفال في الأنشطة الإبداعية القائمة على الألعاب التي تستند إلى الحكايات الشعبية بين الثقافات؛ ونتيجة لذلك، كان الهدف من تنفيذ هذا البرنامج هو تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال من خلال التعرف على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الحكايات الشعبية متعددة الثقافات والتعامل معها ومن خلال الإنخراط في أنشطة نقدية متعددة الوسائط. وتتألف عينة الدراسة الحالية من ٢٥ طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة من روضة أطفال في لاريسا، وسط اليونان، حيث كان جميع الأطفال من أصل يوناني وكانوا في الخامسة من العمر، وبلغ ٤٨% من الأطفال المشتركين في الدراسة من الذكور، بينما ٥٢% منهم من الإناث.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم تصميم منهج مصغر يتمحور حول الحكايات الشعبية بين الثقافات ويتضمن أنشطة إبداعية متعددة، والتي عززت موقفاً وسلوكاً أكثر انتقاداً للأطفال، وهذه الحكايات الشعبية التي تم تضمينها هي كالتالي: اليونان "جون والجنينة"، وألبانيا "لماذا البعوض يطن؟"، وقبرص "سبانوس وماء التتين"، وصربيا "الملك ذو آذان الغنم"، وبلغاريا "ساموديفا والراعي"، ورومانيا "من الغباء البشري"، ومقدونيا الشمالية "الابن الذي أحب نعشاً"، وكرواتيا "الصيد وزوجته". ولقد تضمنت الأدوات التي استخدمها المعلمون طوال برنامج الدراسة الحالية، والذي تم تنفيذه من خلال ثلاث مراحل من التنفيذ، القصص الشعبية والقصص الخيالية والألعاب.

ومن أجل تقييم فعالية البرنامج، استخدم الباحثون: (١) المجالات في كل جلسة من دورات البرنامج (٢) حقائب لكل طفل على حدة. ومن خلال التحليل النوعي للبيانات، أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال أظهروا مستوى متزايداً من التفكير الناقد بينما طوروا جوانب إبداعية وتواصلية لسلوكهم أثناء اتصالهم بعناصر الثقافات الأخرى. وأما فيما يتعلق ببيئة

التعلم متعدد الوسائط، فقد ثبت أنها مفيدة وهامة في تعزيز المهارات الإبداعية والتواصلية وسلوكيات الأطفال. وعلى وجه الخصوص، فإن هذه الثروة من الأساليب في تمثيل المعرفة والمهام والألعاب التعاونية فضلاً عن المشاكل التي دعت إلى حلول إبداعية، حفزت الأطفال على التعاون وتبادل الآراء وإظهار الإحترام للآخرين. ولقد أوصت الدراسة الحالية بأهمية وضرورة تصميم وتنفيذ مثل هذا المشروع من قبل معلمي مرحلة ما قبل المدرسة والذي له تأثير مفيد على الأطفال.

يهدف كلاً من Esra Akgül and Serpil Pekdoğan (٢٠٢١) في دراسة بعنوان " صنع القرار كمتوقع/ كمتنبئ لمهارات حل المشكلات لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات" إلى تحليل مهارات اتخاذ القرار كمؤشر لقدرات حل المشكلات لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات. وتتألف عينة الدراسة الحالية من ١٢٤ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات في مرحلة ما قبل المدرسة مسجلين في رياض أطفال خاصة في مقاطعة في منطقة وسط البحر الأسود في تركيا. وكان ٥٨% من الأطفال من الإناث (العدد = ٧٢)، بينما كان ٤٢% من الأطفال من الذكور (العدد = ٥٢)، حيث ٥٥% من العينة هم ٥ سنوات، بينما ٤٥% كانوا ٦ سنوات. ولقد تم اختيار الأطفال المشاركين في الدراسة من خلال أخذ عينات عشوائية بسيطة. ولقد تم استخدام نماذج المعلومات الشخصية ومقياس القدرة على حل المشكلات الذي طوره أوغوز وكوكسال أكيول ومقاييس تقييم مهارات اتخاذ القرار - نموذج الأطفال الذي طوره بكدوجان لجمع البيانات للدراسة الحالية. ولقد تبنت الدراسة الحالية تحليل البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية ١٨.٠. ولقد تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد لفحص مهارات اتخاذ القرار للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات كمؤشر لقدراتهم على حل المشكلات.

ولقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن المتغيرات التي تنبأت بمهارات حل المشكلات لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات هي التصميم واتخاذ القرار المستقل والمشاعر في اتخاذ القرار، حيث تمثل هذه المتغيرات ٤٣% من قدرات حل المشكلات.

وتوصلت الدراسة إلى أن التردد في متغير اتخاذ القرار لم يساهم في التنبؤ بقدرات حل المشكلات، كما تم إثبات أن القدرة على حل المشكلات مرتبطة بالفئات المكونة لصنع القرار، حيث عندما يواجه الأطفال مشاكل في حياتهم اليومية تلعب مهاراتهم في اتخاذ القرار دوراً مهماً وعندما يواجه الطفل المزيد من المشاكل فإنه يستخدم اتخاذ القرار الخاص به على مستويات أعلى. ولقد أوصت الدراسة الحالية بإمكانية إجراء الدراسات التجريبية من خلال تنظيم البرامج التي تدعم مهارات صنع القرار لدى الأطفال وتشمل عمليات حل المشكلات الخاصة بهم.

يهدف كلاً من Yolandha Asika Putri و Dr. Choiriyah Widyasari (٢٠٢٠) في دراسة بعنوان "تأثير طرق السؤال والجواب على تنمية التفكير الناقد في الطفولة المبكرة/ الأطفال في المراحل الأولى" إلى فحص الأدبيات والمجلات والمقالات والوثائق من نتائج البحوث التي تم إجرائها والتي تسلط الضوء على تأثير طرق السؤال والجواب على تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة. إن المجلة المرجعية المستخدمة هي في شكل مقالات أولية لما يقرب من ٢٠ مجلة، والتي تنقسم إلى ١٥ مجلة وطنية لفترة ال ٥ سنوات الماضية، و ٥ مجلات دولية لفترة ال ٧ سنوات الماضية، والمستندات المستخدمة ذات جودة عالية ومعتمدة وذات سمعة طيبة.

في هذه الدراسة قام الباحثون بتحليل تأثير طريقة السؤال والجواب على تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن المتغير المستقل هو تأثير طريقة السؤال والجواب، والمتغير التابع هو تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة. إن عينة الدراسة الحالية عبارة عن مجلة بحثية حول موضوع أسلوب السؤال والجواب (المناقشة)/ التفكير الناقد للطفولة المبكرة حسب معايير المجلة المختارة وهي: (١) طريقة السؤال والجواب، (٢) التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة؛ (٣) المبحوثين/ المستجيبين/ عينة البحث هم من الطفولة المبكرة، (٤) نتائج البحث المنشورة في الإطار الزمني ٢٠١٥-٢٠٢٠.

جميع المقالات التي هي عينة من هذا البحث هي نتائج بحث من الإجراءات الصفية والتجريبية والكمية والنوعية والوصفية، حيث أن هناك تسعة تم إجراؤها باستخدام البحث

الإجرائي الصفي، وثلاثة تم إجراؤها باستخدام البحث التجريبي، وثلاثة تم إجراؤها باستخدام البحث الكمي، وثلاثة تم إجراؤها باستخدام البحث النوعي، واثنان تم إجراؤهم باستخدام البحث الوصفي. إن المجتمع المستخدم في المجالات العشرين هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات، حيث يتراوح عدد الأشخاص ذوي القابلية المشمولين في كل دراسة من ١٠ إلى ٢٠٢ طفل. ولقد تم عرض نتائج الدراسة الحالية حسب عنوان ونتائج كل دراسة على حدة؛ وعددهم ٢٠ دراسة، وهما كالتالي:

١. "زيادة تقدير الفن لدى الأطفال والتفكير الناقد استنادًا إلى تدخلات برنامج محو الأمية المرئية"

بواسطة (Kyoung Jin Kim, et al., 2017) وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك زيادة في تنمية تقدير الأطفال والتفكير الناقد أيضًا لدى الأطفال، من الأعمال الفنية التي قام بها الأطفال جعلهم يروون قصص خلفية مثيرة للاهتمام. ومن خلال سرد خلفية العمل الفني الذي تم إعداده، أي الرسم، يُمكن للأطفال تقديم أسباب، ومقارنة العمل الفني.

٢. "بناء التفكير الناقد للأطفال من خلال سرد قصص الألباز"

بواسطة (Elise Muryanti, et al., 2016) كانت نتائج البحث في الاجتماع الأول من بين ٢٠ طفلاً حضروا الصف ١٦ طفلاً (٨٠٪) تمكنوا من القيام بترتيبات الصور الخاصة بهم والقصص القصيرة المبنية على إعدادات الصورة، في الاجتماع الثاني كانت هناك زيادة بنسبة (٨٦.٦٪) حيث في هذا الاجتماع الثاني، يمكن للأطفال سرد القصص بشكل جيد والتفكير بشكل ناقد في تطوير القصة.

٣. "اختبار مهارات التفكير الناقد للأطفال من سن ٥-٦ سنوات"

بواسطة (Kevser Tozduman Yarah, et al., 2020) في هذه الدراسة، باستخدام اختبار مهارات التفكير الناقد هذا، يمكن ملاحظة أن الاختبار المستخدم دقيق للغاية وصالح، لأن التفكير الناقد لا يظهر تلقائيًا في مرحلة البلوغ ولكنه يتطور وينضج في سن مبكرة، وهذا الاختبار للتفكير الناقد للأطفال يجعل من الممكن تقييم التفكير الناقد لدى الأطفال.

٤. "فعالية الفلسفة مع منهج الأطفال في مهارات التفكير الناقد للأطفال في سن ما قبل المدرسة" بواسطة (Filiz Karadag, et al., 2018) كانت نتائج البحث أن هناك تأثيرًا إيجابيًا على التفكير الناقد والمهارات اللغوية وإدراك الأطفال.
٥. "تطوير قدرة الطفولة المبكرة على فهم القواعد باستخدام مزيج من نماذج لعب الأدوار وطرق الأسئلة والأجوبة من خلال إشارات المرور" بواسطة (Novitawati, et al., 2018) وكانت نتائج البحث الذي أجراه الباحث، أن تنفيذ التعلم باستخدام إشارات المرور في المجموعة، سارت المجموعة "ب" بشكل جيد وحققت معايير جيدة جدًا.
٦. "قيمة الشخصية، والتفكير الناقد، والحركة النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة" بواسطة (Syarip Hidayat, et al., 2018) وكانت نتائج البحث المستقاة من روضة أطفال نور العلم في سمارانج كانت تفكيرًا نقديًا مع عرض تقديمي بنسبة ٤٩.٨٠٪، والحركة النفسية بنسبة ٥٠.٨٧٪، في حين أن نتائج البحث المستقاة من روضة أطفال نور العلم في سمارانج أن قيمة الحرف بنسبة ٥٠.٠٦٪، مع الحصول على أعلى درجة في المعارف التقليدية بيانات نور العلم كانت الحركة النفسية بنسبة ٥٠.٨٧٪. وكانت نتائج البحث في روضة أطفال فمبنا الحكومية، هي التفكير النقدي بعرض تقديمي بنسبة ٥٠.٩٨٪، والحركة النفسية بنسبة اكتساب ٥٢.١٧٪، بينما النسبة المئوية لقيم الشخصية التي تم الحصول عليها ٥١.٢٢٪. وكانت أعلى درجة في روضة أطفال فمبنا الحكومية هي الحركة النفسية مع عرض تقديمي بنسبة ٥٢.١٧٪.
٧. "تحسين القدرة اللغوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات من خلال تطبيق طرق الأسئلة والأجوبة" بواسطة (Afriliyanti Muslimah, et al., 2018) أوضحت نتائج الدراسة أنه في الدورة الأولى زادت ولكن المعايير كافية. في الدورة الأولى حصل على عرض تقديمي

بنسبة ٤٣.٤٨٪ وفي الدورة الثانية حصل على ٧٨٪. لذا فإن الاستنتاج الذي تم التوصل إليه هو تحسين المهارات اللغوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات. ٨. "تحسين قدرة الأطفال على التواصل من خلال طرق الأسئلة والإجابة في روضة الأطفال للمجموعة ب أندين بالوبي"

بواسطة (Herawati et al., 2019) أظهرت نتائج الدراسة أن الدورة الأولى في دورة توجيه الأحرف بالتسلسل تُظهر عرضاً تقديمياً من ١٥.٠٠٪ إلى ٢٠.٠٠٪، في الفئة التي تشير إلى الأحرف عشوائياً الحصول على عرض تقديمي بنسبة ١٥.٠٠٪، وترتيب الكلمات يحصل على عرض تقديمي بنسبة ١٠.٠٠٪ إلى ١٥.٠٠٪. وفي الدورة الثانية، تُظهر الفئة تزايد الأحرف بشكل تسلسلي في العرض التقديمي إلى ٥٠.٠٠٪، وتعيين الأحرف عشوائياً إلى النسبة المئوية ٥٥.٠٠٪، ووفقاً للصياغة، تصبح الزيادة أيضاً ٥٥.٠٠٪. بحيث تحسن الاستنتاج من تحسين قدرة الأطفال على التواصل من خلال طرق الأسئلة والأجوبة في روضة أطفال المجموعة ب أندين بالوبي.

٩. "تحسين تطوير اللغة من خلال طرق الأسئلة والأجوبة بمساعدة وسائط الرسم البياني في رياض الأطفال ب ١ إيكال ويديا كومارا"

بواسطة (Marsye Ruth Hendria Pasanea, et al., 2015)، أوضحت النتائج أن طريقة السؤال والجواب المستخدمة في هذه الدراسة يمكن أن تتحسن ويتم تطويرها.

١٠. "تأثير ألعاب الألغاز وطرق المناقشة على المعرفة والمواقف في مرحلة الطفولة المبكرة (٥-٦ سنوات) فيما يتعلق بالنشاط الجنسي (دراسة في روضة الأطفال، بوغانجان، شرق سيمارانج، مدينة سيمارانج"

بواسطة (Hasna Fadhilah Muflihah, et al., 2019)، وأظهرت نتائج الدراسة ازدياد اكتساب ومعرفة الأطفال عن الجنس بنسبة ٤٠٪ بعد التدخل في التعلم واللعب من خلال الألغاز باستخدام طريقة المناقشة مع أصدقاء المجموعة.

١١. "تحسين القدرة اللغوية على التعرف على الحروف الصوتية من خلال طرق الأسئلة والأجوبة لدى الأطفال في مجموعات اللعب"

بواسطة (Eka Kusuma Wardhani, et al., 2015) وكانت نتائج البحث في الدورة الأولى ٦٤٪، وزادت الدورة الثانية إلى ٧٨.٥٪، وكانت هناك زيادة في القدرة على التعرف على أحرف العلة من خلال أسلوب السؤال والجواب بنسبة ٧٨.٥٪ ويمكن استنتاج أن هذه الدراسة كانت ناجحة.

١٢. "تحسين القدرة على التفكير الناقد من خلال النهج العلمي"

بواسطة (Herina Yuniati, et al., 2019) وجدت نتائج الدراسة تقدم مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال من خلال نهج علمي. وتظهر القدرة على التفكير الناقد عندما يكون الأطفال قادرين على ملاحظة الأشياء الملموسة المستخدمة في الأنشطة.

١٣. "تأثير طرق الأسئلة والأجوبة على دافع التعلم في الطفولة المبكرة في روضة كنز المكارم غلينمور بانينوانجي"

بواسطة (Firman Ashadi, 2018) وكانت نتائج الدراسة المعنونة تأثير طرق السؤال والجواب على دافع التعلم في الطفولة المبكرة، أي التأثير على دافع تعلم الأطفال في روضة كنز المكارم.

١٤. "تطوير قدرة الطفولة المبكرة على فهم السلوك النبيل (صادق ، مساعد) باستخدام مزيج من أساليب سرد القصص، وطرق السؤال والجواب، وأمثلة للطرق غير الأمثلة"

بواسطة (Oktafiola Maharani Putri, et al., 2017) وشهدت نتائج البحث على ورقة الملاحظة في الاجتماع الثالث زيادة مقارنة بالاجتماع الأول بمعايير جيدة جداً، ثم في الاجتماع الثاني بمعايير جيدة، وفي الاجتماع الثالث بمعايير جيدة جداً. لذلك، ازدادت الجهود المبذولة لتطوير قدرات الأطفال بشكل جيد للغاية.

١٥. "تحسين القدرة على التفكير الناقد من خلال الأساليب التجريبية القائمة على البيئة" بواسطة (Cheristy Anggreani, 2015) وكانت نتائج هذه الدراسة أن هناك زيادة في النسبة المئوية ٤٠.٢٧٪ في المسار الأول إلى نسبة ٥٦.٠٣٪ ثم في الدورة الثانية ارتفعت إلى ٨٨.٤٨٪.

١٦. "تحسين مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة العلوم لدى أطفال رياض الأطفال في مختبر بود ياسمين"

بواسطة (Misryana, et al., 2019) وكانت نتيجة هذا البحث هو أنه في الدورة الأولى، كانت النسبة المئوية التي تم الحصول عليها ٦٠٪، والدورة الثانية تزيد العرض التقديمي إلى ٨٦.٦٦٪. لذلك هناك زيادة في كل دورة.

١٧. "بناء التفكير الناقد من خلال مقدمة إلى وظائف الساعة ومفهوم الوقت في الطفولة المبكرة"

بواسطة (Wahyu Dyah Laksmi Wardhani, et al., 2018) تم تنفيذ نتائج هذه الدراسة بنجاح ويمكن أن تحسن التفكير الناقد لدى الأطفال، حيث تم إجراء البحث على مراحل في إدخال وظيفة الساعة بطريقة شاملة. حيث يكون مفهوم الوقت مفهومًا مجردًا يمكن أن يساعد الأطفال على تحسين التفكير الناقد.

١٨. "تأثير نماذج التعلم وقدرة التفكير الناقد على فهم العلوم الفيزيائية" بواسطة (Ayu Citra Dewi, et al., 2019) وكانت نتائج الدراسة أن الأطفال الأوائل الذين لديهم فهم للتعلم باستخدام الكم كان لهم تأثير أكبر في زيادة التفكير الناقد مقارنة باستخدام التدريس والتعلم السياقي. وثانيًا، هناك تأثير على القدرة العالية والمنخفضة للتفكير الناقد في تفاعل نموذج التعلم. إن قدرة التفكير الناقد الثالثة للأطفال في تعلم النموذج الكمي لها درجة أعلى من نموذج التعلم والتعليم السياقي. إن الاستنتاج هو نموذج التعلم والقدرة على التفكير الناقد لفهم العلوم الفيزيائية في روضة أطفال المجموعة ب في كيناجاريان بينينجاو وتانجونج ساني كيك. تانجونج رايا، كاب. وأخذ الدين في الازدياد.

١٩. "تحسين القدرة على التفكير الناقد في تعلم العلوم من خلال أسلوب اللعب الجماعي

ل B1 في روضة أطفال ايزيه بنجوان ٢٠١٦ / ٢٠١٧"

بواسطة (Nur Fadlila, et al., 2019) وكانت نتائج البحث هي النسبة المئوية للسوابق التي تم الحصول عليها والتي بلغت ٣٨.٠٩٪ أو ما يصل إلى ٨ أطفال، فقد

زادت الدورة الأولى أي أن النسبة التي تم الحصول عليها ٦١.٩٠٪ أي يعادل ١٣ طفل، أما الحلقة الثانية فتحصل على نسبة ٨٥.٧١٪ أو ما يعادل ١٨ طفلاً، مما يعني أن طريقة اللعب يمكن أن تحسن التفكير الناقد للأطفال.

٢٠. "الجهود المبذولة لتحسين القدرة على التحدث من خلال طريقة السؤال والجواب لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٥ سنوات"

بواسطة (Acih Munasih, et al., 2017) وكانت نتائج البحث عبارة عن نتائج الدورة الأولى بنسبة ٦٨٪، وفي الدورة الثانية زادت النسبة المئوية إلى ٨٠٪، وارتفع في الدورة الثالثة إلى ٩٥٪. استناداً إلى النسبة المئوية للخطابات، يمكن لطريقة السؤال والجواب تحسين مهارات التحدث.

يهدف كلاً من Jhoni Warmansyah and Nita Priyanti (٢٠٢١) في دراسة بعنوان "تحسين مهارات التفكير الناقد للطفولة المبكرة عن طريق أسلوب التعلم الإستقصائي" إلى تحسين وتطوير مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال للتكيف مع وقتهم في القرن الحادي والعشرين من خلال أسلوب التعلم الإستقصائي. وتتألف عينة الدراسة الحالية من ١٢ طفلاً في الصف ب/ الثاني من روضة أطفال مدينة بوندوك كابي في بامولانج بأندونيسيا، جنوب مدينة تانجيرانج. ولقد تم إجراء الدراسة الحالية في الفترة من ٢١ أكتوبر عام ٢٠١٩ إلى ١ نوفمبر عام ٢٠١٩، واستمر وقت تنفيذ البحث لمدة أسبوعين مع الدورة الأولى لمدة خمس أيام مع موضوع بعنوان "الرياح"، والدورة الثانية لمدة خمس أيام أيضاً مع موضوع بعنوان "الأجسام الثقيلة والخفيفة". ولقد تبنت الدراسة الحالية أسلوب البحث الإجرائي الصفي في دورتين. ولقد تم جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلات والتوثيق. وأوضحت نتائج الدراسة الحالية أن النشاط خلال الدورتين الممنوحة لمهارات التفكير الناقد للأطفال ارتفع من مرحلة ما قبل الدورة بنسبة ٣٩.٨٣٪، ثم ارتفعت الدورة الأولى إلى ٦٢.٧٥٪ بنسبة زيادة تعادل ٢٢.٩٢٪ وفي الدورة الثانية زادت إلى ٨٠.٩٢٪ بزيادة قدرها ١٨.١٧٪. وبذلك، يكون مؤشر النجاح أكثر من المعايير المحددة وهي ٧٥٪ مما يعني أن طريقة التعلم الإستقصائي فعالة ومؤثرة ويمكن

أن تُسهم في تحسين وتطوير مهارات التفكير الناقد للطفولة المبكرة، حيث يُمكن القيام بأنشطة تحسين مهارات التفكير الناقد من خلال التخزين والسؤال والاستدلال والتواصل وهي المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين؛ وبالتالي، يمكن أن تكون أنشطة التعلم الإستقصائي اختيار المعلمين في التعلم لتحفيز مهارات الطفولة المبكرة العالية باستخدام مهارات التفكير العليا.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تعليم التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة فقد أشارت نتائج دراسة (كولير وآخرين (2002) Karen. C & others) التي استهدفت التعرف على مدى أهمية غرس مهارات التفكير الناقد في برامج رعاية الطفل في عمر الالتحاق بالمدرسة، والتي أشارت نتائجها إلى أنّ الأطفال الذين لا يستخدمون مهارات التفكير الناقد في حلّ المشكلات واكتشاف البيئة من حولهم تتأثر خبراتهم ومشاركتهم في برامج الأنشطة في مرحلة الروضة تأثيرًا سلبيًا، كما خلصت توصياتها إلى ضرورة توعية المعلمّات بالقيام بدورهنّ في تيسير غرس مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال وتدريبهن على استخدام طرق حلّ المشكلات من خلال برامج الأنشطة اليومية.

كما أشارت نتائج دراسة. صبحا (2011) إلى ضعف تركيز مناهج التعلّم الذاتي المطبّقة في روضات الوزارة على تعليم الأطفال أساليب التفكير، وخاصة التفكير الناقد على الرغم من أهمية هذا النمط في حياة الطفل الأكاديمية والشخصية. وفي الوقت الذي نجد فيه أن تنمية مهارات التفكير الناقد تعد هدفًا مهمًا تسعى مجتمعات عدة لتحقيقه، نجد في المقابل قلة في الدراسات العربية التي تناولت ذلك الموضوع في مرحلة الطفولة-في حدود اطلاع الباحثة-.

ومن هنا ظهرت الحاجة لدراسة مدى فعالية برنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما فعالية برنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة؟

ولمعرفة الإجابة عن السؤال الرئيس لا بد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة؟
٢. ما البرنامج القائم على استراتيجية حلّ المشكلات الذي من شأنه أن ينمي مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة؟
٣. ما فعالية برنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على مقياس مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

- ١- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
- ٢- تصميم برنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات من شأنه تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
- ٣- قياس البرنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
- ٤- الكشف عن مدى فعالية استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة

أهمية الدراسة:

١. مساعدة المسؤولين القائمين على التعليم ومخططي المناهج الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة على مراعاة استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد أثناء بناء المناهج الدراسية.
٢. إنماء وإثراء معرفة معلّّات رياض الأطفال بأهمية تنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** تم التحقق من فعالية برنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد (الاستقراء - الاستنباط - الاستنتاج - التفسير) لدى أطفال الروضة.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة على أطفال إحدى الروضات التابعة لإسكان الحرس الوطني بمدينة الرياض.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة لأداة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الحالي ١٤٤٠ هـ.

مصطلحات الدراسة:

الفعالية اصطلاحًا: (Effectiveness) مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلًا في أحد المتغيرات التابعة، كما تعرّف بأنها أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة (شحاته، النجار، ٢٠٠٣).

البرنامج اصطلاحًا: (Program) مجموعة من الأنشطة التطبيقية التربوية التي تسعى إلى تحقيق أهداف معينة وضعت لتراعي حاجات النمو لدى الأطفال واهتمامهم واستعدادهم ومتطلبات المجتمع، ومبنية وفق آراء التربية الحديثة ونظريات التعلّم (الخريبي ، وهيبه ٢٠١٤).

استراتيجية حلّ المشكلات اصطلاحًا: (Problems-Solving Strategy): عرّفها النبهان بأنها "مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدمًا المعلومات والمعارف التي

سبق تعلّمها والمهارات التي اكتسبها في التغلّب على موقف جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حلّ له".

تعرف مهارات التفكير الناقد اصطلاحاً: (Critical Thinking Skills): بأنها "مجموعة من المهارات الفكرية التي يقوم المفكر بتطبيقها بوعي وتروٍ وثقة عندما يواجه بمجموعة من المعلومات التي يجب عليه التوصل منها إلى صيغة أو حلّ نهائي أو استخدامها لاستنباط الخلاصة، أو المناقشة مع طرف ثالث يرغب في أن يقبل تفسيراً لا تحكمه تفسيرات سابقة" (شحاتة، النجار، ٢٠٠٣).

التعريف الإجرائي لمهارات التفكير الناقد: هي طرق التفكير التي يصل من خلالها الطفل إلى معلومات سليمة يستطيع من خلال التوصل إلى حل المشكلات التي تواجهه وتفسير الظواهر المختلفة بطرق سليمة علمية عن طرق الاستنباط المنطقي من ربط الأحداث والتفاصيل داخل المشكلة ببعضها.

أولاً: الإطار النظري:

استراتيجية حلّ المشكلات:

يعد حلّ المشكلات من أهم ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات؛ فهو نشاط يوجد في كل جانب من جوانب السلوك الإنساني ، كما يعده البعض العامل الأساسي الذي يقف خلف العديد من مجالات النشاط الإنساني (يحيى، ٢٠٠٤).

وتوجد حاجة إلى التفريق بين مفهوم استراتيجية حلّ المشكلة ومهارات حلّ المشكلة؛ حيث إنّ البحث يعني باستراتيجية حلّ المشكلات بأنها: "منظومة من الإجراءات والأنشطة المنظمة، التي يسير عليها الفرد (المتعلم)، يستخدم خلالها أدوات تفكير ومنهج لفهم المشكلة، وتحديد فروضها، وتوليد الأفكار، وتقويمها، وتطبيق الحلول، وهذه الإجراءات تقوم على نشاط المتعلم، وتوفير بيئة تعلّم تساعد على تحقيق ذلك.

مفهوم استراتيجية حلّ المشكلات:

عرّف جروان (٢٠٠٢) حلّ المشكلة بأنه: عملية تفكير مركبة تستخدم معظم مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد ضمن خطوات متسلسلة بهدف التوصل إلى أفضل الحلول للخروج من مأزق ما باتجاه هدف مرغوب.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أنّ استراتيجية حلّ المشكلة هي: مجموعة من الإجراءات المنظمةة ، تبدأ بتقديم الدرس للطفل على هيئة مشكلة أو موقف يتطلب حلاً أو حلولاً متعددة، ثم يستخدم الأطفال المعلومات والمعرفة السابقة التي يمتلكونها، والمعلومات التي تم جمعها عن المشكلة، ليصلوا في النهاية إلى استنتاج يصلح حلاً للمشكلة.

استراتيجيات حلّ المشكلات:

وذكر مانع (١٤١٥) نوعين من الاستراتيجيات العامة التي تستخدم في حلّ المشكلات، وهما:

- النوع الأول: هو استراتيجية المحاولة والخطأ: يتم استخدامها أكثر عندما لا يكون للشخص أي خلفية بموضوع المشكلة، وعندما يفقد الحل للمشكلة المرسومة له؛ فنجدّه يعدل إلى أساليب المحاولة والخطأ لحلّ المشكلة.
- النوع الثاني: وهو استراتيجية الوسيلة- الغاية: أو استراتيجية الاستخدام الواعي لوسائل معينة لتحقيق غايات محددة. وهذه الاستراتيجية نمط من الحلّ المخطّط له للمشكلة يتم تحت شروط لتحقيق أهداف معينة.

خطوات حلّ المشكلات:

يشير زيتون (٢٠٠٨) إلى أن خطوات حلّ المشكلة هي:

أولاً: الشعور أو الإحساس بالمشكلة: شعور الأطفال بالرغبة في طرح الأسئلة إزاء موقف أو مشكلة ما، أو أن تقوم المعلّمة بطرح الأسئلة التفكيرية على الأطفال والتي تتضمن التأمل والتفكير والتفسير والتعليل.

ثانياً: تحديد المشكلة: صياغة المشكلة بصورة إجرائية قابلة للحل، إما في صيغة سؤال (موقف مشكل)، أو في صورة تقديرية.

ثالثاً: جمع المعلومات (البيانات): أي جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالمشكلة المدروسة.

رابعاً: صياغة الفرضيات أو الحلول المؤقتة: يعطي الطفل تفسيرات أو فرضيات، وذلك اعتماداً على المعلومات المتوفرة التي تم جمعها في الخطوة السابقة، ومن ثمّ يقترح طرائق لاختبار أفضل الفرضيات.

خامساً: اختيار واختبار أنسب الفرضيات: اختيار أنسب الفرضيات التي تقود إلى حلّ المشكلة، ثمّ رفض الفرضيات الأخرى من خلال المنطق العلمي والمناقشة والتجريب.
سادساً: الاستنتاجات والتعميمات: الاستنتاجات التي تم الوصول إليها هي عبارة عن الفرضية.

سابعاً: تطبيق التعميم على مواقف جديدة: يقوم الأطفال بتطبيق التعميم الذي توصلوا إليه على جميع المواقف في حياتهم اليومية.

أهمية حلّ المشكلات:

تتضح أهمية حلّ المشكلات من خلال ما تحققه لدى التلاميذ من تنمية الذكاء المنطقي من خلال استخدامه لعمليات العلم ، كالملاحظة والاستدلال، وكذلك الذكاء الاجتماعي من خلال تفاعل التلاميذ مع بعضهم أثناء مناقشة المشكلة المعطاة لهم على هيئة مجموعات تعاونية، وتحسن معرفة التلاميذ بالمادة العلمية التي يدرسونها؛ ومن ثمّ زيادة فهمهم لها، وتجعل عملية التعلّم ذات علاقة بالبيئة التي يعيشها التلميذ. كما تزيد من دافعية المتعلّم وتطوير مهارات ملازمة للتلاميذ مدى الحياة (حمودة، ٢٠٠٨).

دور المعلم في حلّ المشكلات:

أن يوفر لطلبته المشكلات الواقعية المنتمية لحاجاتهم ولالأهداف التعليمية المخطط لها التي توفر فرص التدريب والممارسة العلمية المناسبة لحلّ المشكلات. وتقديم تغذية راجعة لطلبته حول أدائهم وتقديمهم نحو الحلّ بغية تحقيق الهدف. وتشجيعهم على العمل الجماعي والعمل في فرق لحلّ المشكلات مما يولد لديهم الدافعية والمثابرة للوصول الى الحل (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥).

المحور الثاني: التفكير الناقد:

يعد التفكير الناقد ذا أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على مواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها عالم اليوم، والتعامل بكفاءة مع المشكلات التي تتطلب مهارات التفكير المجرد، من خلال اكتساب القدرة على الاختيار الجيد، والقدرة على اتخاذ القرار الذي يعتمد على قياس البدائل وتقييمها، وهو جوهر التفكير الناقد (النجدي، عبد الهادي وراشد، ٢٠٠٥).

تعريف التفكير الناقد:

يعرّف حسن التفكير الناقد بأنه عملية عقلية ومهارة تفكير عليا تتضمن التحليل، والتركيب، وحلّ المشكلات، والتقييم بغرض الوصول إلى اتخاذ قرار صائب، بعيداً عن التحيز والآراء الشخصية والتفكير المنغلق (حسن، ٢٠١٤).

مهارات التفكير الناقد:

يرى فاشيون (٢٠٠٦) Facione أنّ التفكير الناقد يتكون من مهارات معرفية Cognitive Skills ونزعات أو موجّهات Dispositions، والمهارات المعرفية هي:

١. التفسير Interpretation: ويشمل مهارات فرعية مثل: التصنيف، استخراج المعنى، وتوضيح المعنى.

٢. التحليل Analysis: ويشمل مهارات فرعية مثل: فحص الأفكار، وتحديد الحجج، وتحليل الحجج.

٣. التقييم Evaluation: ويشمل مهارات فرعية مثل: تقدير الادّعاءات، وتقييم الحجج.

٤. الاستنتاج Inference: ويشمل مهارات فرعية مثل: البحث عن البدائل، والوصول إلى البدائل والاستنتاجات.

معايير التفكير الناقد: حتى يستطيع الفرد تحديد مدى كفاءة التفكير الناقد، لا بدّ له من

معرفة المعايير الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها، ومن هذه المعايير:

الوضوح: أي صياغة الأفكار بشكل واضح، والتعبير عنها بعبارات واضحة، ومفهومة.

الصحة: ويعنى هذا المعيار بمدى صحة المعلومات أو الأفكار المقدّمة، وتحديد مدى موثوقيّة مصادرها.

الدقة: أي أن تكون الفكرة مُحدّدة، ومُفصّلة في الوقت ذاته (العتيبي، ٢٠٠٧).
الربط: يعني مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة أو العبارة بموضوع النقاش المطروح.

العمق: أي التعمق في المعالجة الفكرية للمشكلة بما يتناسب مع تعقيدات المشكلة.
الاتساع: ويوصف التفكير الناقد بالاتساع أو الشمولية عندما يتناول جميع جوانب المشكلة.

المنطق: أي تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح، أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة.

الدلالة والأهمية: من خلال التعرف على أهمية المشكلة أو الموقف مقارنة بالمشكلات والمواقف الأخرى التي تعترض الفرد (قانع، ١٤٣٠).

الأهمية التربوية للتفكير الناقد:

إنّ مهارات التفكير الناقد تفيد المتعلمين من عدة أوجه (المغصيب، ٢٠٠٥) حيث وجد أنها:

- تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي المتعلم.
- تقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكيره، وتحرره من التبعية، والتمحور حول الذات.
- تشجع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحررٍ كافٍ.
- تجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى، وتعزّز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها.
- تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلّم.

دور المُعلِّمة في تعليم التفكير الناقد للأطفال:

- المُعلِّمة مخططة لعملية التعليم المُعلِّمة مشكّلة للمناخ الصفي.
- المُعلِّمة مبادرة (مجيد، ٢٠٠٨) المُعلِّمة محافظة على التواصل.
- المُعلِّمة مصدر للمعرفة المُعلِّمة تقوم بدور السابر.

المُعَلِّمة تقوم بدور القدوة (العظمة، ٢٠٠٦).
هناك العديد من الأنشطة التي ذكرتها الشريف (٢٠١٥) تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد منها:

- الأنشطة الحركية. - الأنشطة الكتابية.
- الأنشطة الحوارية. - أنشطة الأداء الواقعي.
- أنشطة التكاليف المنزلية.

دور استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية التفكير الناقد:

إن استراتيجية حلّ المشكلة تتمثل في إيجاد بيئة تعليمية لها الدور الأكبر في عملية التعلّم؛ فهي تقدّم المشكلة للطفل قبل تعلّم المعرفة، فيكتشف حاجته إلى التعلّم حتى يكون قادراً على التوصل للحل كما تهدف إلى إفراح المجال له للتفكير بحرية حيث تعطيه زمام المبادرة لاتخاذ القرارات المتعلقة بحل المشكلة. فامتلاك الطفل لهذه المهارات منذ الصغر يسهل عليه التمكن من اتخاذ القرارات في حياته العملية بعد ذلك. حيث إنها تمكنه من تعلم المفاهيم العلمية، وتتحدى أبنيته المعرفية السابقة، وتتحدى الأطر المرجعية المعتادة من خلال عرض المشكلة الجديدة في مواقف قصصية أو مواقف حياتية تجبره على التفكير في حلول لها (بدوي، ٢٠٠١). وقد أظهرت بعض الدراسات فاعلية استخدام أسلوب حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. مثل دراسة حجازي (٢٠٠٨) ودراسة كولير وآخرين (٢٠٠٢).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، ومن خلال هذا التصميم تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية؛ وتم تطبيق مقياس مهارات التفكير الناقد على كلتا المجموعتين (قياس قبلي)، بعد ذلك تم تطبيق استراتيجية حلّ المشكلات على المجموعة التجريبية، وبعد انتهاء مدة التجربة تم تطبيق مقياس التفكير الناقد على كلتا المجموعتين (قياس بعدي).

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: ويتمثل في استراتيجية حلّ المشكلات.
- المتغير التابع: مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أطفال رياضات الحرس الوطني بشرق الرياض البالغ عددهم نحو ٨٤٧ طفلاً وطفلة، وفق إحصائية الإدارة العامة للتعليم بالرياض عام ١٤٣٨هـ.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من بين (٩٧) طفلاً وطفلة موزعين على أربعة صفوف من صفوف التمهيدي. بلغ عدد أفراد الدراسة (٤٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وذلك بالطريقة العشوائية، ولأغراض الدراسة تمّ اختيار هذه المدرسة لتعاون الإدارة مع الباحثة وموافقتها لتطبيق البرنامج على طلابها، وتيسير التواصل مع الأطفال والمعلّمت.

وتمّ تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية والتي بلغ عدد أفرادها (٢٠) طفلاً وطفلة، والمجموعة الضابطة، وعدد أفرادها (٢٠) طفلاً وطفلة.

أدوات الدراسة:

- الأداة الأولى: مقياس التفكير الناقد المصور (إعداد سهير عبد العال، ٢٠١٢). المتضمن ٤ مهارات (الاستنباط-الاستقراء-الاستنتاج-التفسير)، تمت الاستعانة بهذا المقياس لندرة مقاييس مهارات التفكير الناقد التي تعنى بمرحلة الطفولة المبكرة.

- الأداة الثانية: برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة).

تطبيق المقياس: يطبق المقياس بشكل فردي على كل طفل على حدة، حيث تقوم المعلّمة بملء بيانات كل طفل، ثم قراءة تعليمات المقياس، وبعدها يتم عرض المقياس المصور على كل طفل على حدة، وقراءة السؤال عليه، ويعطى له فترة من الوقت للإجابة عن السؤال، ثم تسجل استجابات الأطفال في ورقة الإجابة، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على المقياس.

مفتاح تصحيح المقياس:

المجموع الكلي لدرجات هذا المقياس هو 85 درجة موزعة على مكوناته على النحو الآتي:

1. مجموع درجات مهارة الاستنباط الفرعي ١٦ درجة: حيث يحصل الطفل على درجتين لكل سؤال إذا أكمل الجملة بالإجابة الصحيحة، ويحصل على درجة واحدة إذا أكملها بإجابة خاطئة، ويحصل على صفر إذا لم يجب عن السؤال.
2. مجموع درجات مهارة الاستقراء الفرعي ٣٠ درجة: حيث يحصل الطفل على ثلاثة درجات إذا أجاب عن شقي السؤال إجابة صحيحة، ويحصل على درجتين إذا أجاب عن أحد شقي السؤال إجابة صحيحة، ويحصل على درجة واحدة إذا كانت إجابته خاطئة، ويحصل على صفر إذا لم يجب عن السؤال.
3. مجموع درجات مهارة الاستنتاج الفرعي ١٢ درجة: حيث يحصل الطفل على درجتين لكل سؤال إذا كانت إجابته صحيحة، ويحصل على درجة واحدة إذا كانت إجابته خاطئة ويحصل على صفر إذا لم يجب عن السؤال.
4. مجموع درجات مهارة التفسير الفرعي ٢٧ درجة: حيث يحصل الطفل على ثلاثة درجات إذا أجاب عن شقي السؤال إجابة صحيحة، ويحصل على درجتين إذا أجاب عن أحد شقي السؤال إجابة صحيحة، ويحصل على درجة واحدة إذا كانت إجابته خاطئة، ويحصل على صفر إذا لم يجب عن السؤال.

وتراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٨ : ٠.٨٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

صدق المقياس

أ- حساب التجانس الداخلي من حيث كونه علامة على الصدق:

تم حساب التجانس الداخلي من حيث كونه علامة على صدق المقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور ودرجة كل محور، وكذلك

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٨:٠.٨٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الصدق التمييزي: تم إيجاد الصدق التمييزي، وذلك عن طريق ترتيب درجات العينة الاستطلاعية وأخذ نسبة (٢٧%) للأربعي الأعلى، نسبة (٢٧%) للأربعي الأدنى، وقد تم حساب دلالة الفروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث انحصرت معاملات الثبات ما بين (٠.٥٧:٠.٨٨). ونظراً لكون المقياس قد تم تطويره في البيئة المصرية، فقد تم استخراج معاملات صدق وثبات للمرة الثانية لأغراض الدراسة الحالية للتأكد من صلاحية تطبيق المقياس في البيئة السعودية بحيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لمعرفة الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة. قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور.

الاستنباط		الاستقراء		الاستنتاج		التفسير	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥٥٩	٩	**٠.٥٤٩	١٩	**٠.٦٨٠	٢٥	**٠.٥٤٠
٢	**٠.٥٧٩	١٠	**٠.٥٦٨	٢٠	**٠.٥٣٧	٢٦	**٠.٦٣٤
٣	**٠.٥٧٣	١١	**٠.٥١١	٢١	**٠.٥١٥	٢٧	**٠.٦٨٤
٤	**٠.٧٢٥	١٢	**٠.٥٣٩	٢٢	*٠.٤٢٨	٢٨	**٠.٥٣٣
٥	**٠.٥٧٦	١٣	**٠.٥٥٧	٢٣	**٠.٦٣٥	٢٩	**٠.٥٧٧
٦	**٠.٥٣٣	١٤	**٠.٥٤٣	٢٤	**٠.٥٣٧	٣٠	**٠.٦٥١
٧	**٠.٧١١	١٥	**٠.٥٧٨			٣١	**٠.٥٩٠
٨	**٠.٥٢٨	١٦	**٠.٥٤٤			٣٢	**٠.٥٢٩
		١٧	**٠.٥٥٤			٣٣	**٠.٥٤٣
		١٨	**٠.٥٠١	-	-		

**** دالة عند مستوى (٠.٠١) فأقل * دالة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل**

يتبين من الجدول رقم (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) فأقل؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط كل محور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات مقياس التفكير الناقد.

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس

المحور	معامل الارتباط
مهارة الاستنباط	** ٠.٦٩٠
مهارة الاستقراء	** ٠.٧٣٧
مهارة الاستنتاج	** ٠.٥٢١
مهارة التفسير	** ٠.٦٦٦

**** دالة عند مستوى (٠.٠١) فأقل * دالة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل**

من خلال عرض النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢) يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور مقياس التفكير الناقد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) فأقل؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بمحاوره بما يظهر درجة عالية من الصدق لمحاور المقياس.

أ- ثبات المقياس: معادلة ألفا كرونباخ

لقياس مدى ثبات أداة دراسة مقياس التفكير الناقد استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach'aAlpha). والجدول رقم (٣) يوضح معاملات ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٣) يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة"

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور مقياس التفكير الناقد
٠.٨٦٩	٨	المحور الأول مهارة الاستنباط
٠.٧٦٥	١٠	المحور الثاني مهارة الاستقراء
٠.٦٩٠	٦	المحور الثالث مهارة الاستنتاج
٠.٧٧١	٩	المحور الرابع مهارة التفسير
٠.٧٤٨	٣٣	الثبات العام للمقياس

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات الثبات لمحاور مقياس التفكير الناقد مرتفعة، حيث تراوحت ما بين (٠.٦٩٠) و(٠.٨٦٩) بطريقة ألفا كرونباخ، أما الثبات العام للمقياس ككل فقد بلغ (٠.٧٤٨) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثمّ يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

من النتائج السابقة يتبين أن مقياس التفكير الناقد قد استوفى متطلبات التقنين من صدق وثبات، حيث إنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات تُطمئن الباحثة من تطبيقه على العينة.

الأداة الثانية: البرنامج القائم على استراتيجية حلّ المشكلات:

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة باستراتيجية حلّ المشكلات ومهارات التفكير الناقد (الاستنتاج- الاستقراء- الاستنباط- التفسير) لتحديد مقومات البرنامج، وقد اشتملت على الأبعاد الآتية: استراتيجية حلّ المشكلات، مهارات التفكير الناقد.

- وصف البرنامج:

تكوّن البرنامج من (١٦) نشاطاً تعليمياً تقدم بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، مدة الجلسة تتراوح بين ثلاثين إلى أربعين دقيقة بناء على مساحة الغرفة وحجم المجموعة وعمر الأطفال، وتمّ استخدام البرنامج في وقت ثابت في كل جلسة، وهو الساعة الثامنة صباحاً.

هـ- الأدوات:

- قصص مشوقة للأطفال(حكايات طيور وحيوانات).
- قصص (قصص سمعية بسيطة / قصص إلكترونية/ كتب مصورة).
- مسرح عرائس. - التمثيل والدراما -بطاقات مصورة.
- أنشطة المتاهات - الألغاز - لعبة من أنا - لعبة سودوكو - المزوجة - الشكل المختلف-التسلسل. - تجارب علمية - دمي يد. ألعاب(مسابقات).

- أقلام-ألوان-ملاعق خشبية وبلاستيك وحديد-زبدة-ماء ساخن-رمل-مسامير-
مغناطيس-ساعة رملية-خداديات- كراسي-مكعبات خشبية-كرات قطن-مزاز-
مسطرة-علبة فارغة-ألوان عصار-فرشاة رسم-كوب ورقي-شوكة-أقنعة
حيوانات(خروف-ذئب)-رسومات للتلوين- أوراق.

- الاستراتيجيات المستخدمة:

حلّ المشكلات - العصف الذهني - الحوار والمناقشة - لعب الأدوار - حلقة المشاركة -
العمل في مجموعات/العمل الفردي.

- تقييم البرنامج:

أولاً: تقييم ذاتي: أثناء تطبيق البرنامج بحيث كان يعرض على الأطفال نشاط تقييمي في
نهاية كل لقاء على حسب المهارة المعروضة (مناهة - مزاجية - تفسير موقف - إيجاد
الشكل المختلف - الربط بين الأشياء - سودوكو - النمط - تسلسل - لعبة التحدي).

التقييم النهائي: بعد الانتهاء من ستة لقاءات لكل مهارتين تم عرض درس تقييمي لتثبيت
المهارتين، وبعد الانتهاء من ١٥ لقاءً لجميع المهارات تمّ عرض درس للتحقق من
المهارات الأربعة جميعها.

- إجراءات تطبيق الدراسة:

شملت الإجراءات مجموعة من الخطوات أهمها ما يأتي:

الاجتماع بمديرة الروضة لتوضيح الهدف من الدراسة وتم الاتفاق على ما يأتي:

١. الحصول على عدة موافقات لتطبيق البرنامج.
٢. توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
٣. تطبيق مقياس مهارات التفكير الناقد على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل
البدء بالتدريب على البرنامج.
٤. تطبيق البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعياً بواقع ١٦ لقاء
خلال مدة تطبيق البرنامج.

٥. إعادة تطبيق مقياس مهارات التفكير الناقد على المجموعتين: التجريبية والضابطة للمرة الثانية، وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي.
٦. بعد الحصول على استجابات القياس القبلي والقياس البعدي على المجموعتين: (الضابطة، والتجريبية) قامت الباحثة برصد درجات المقياس؛ للتعرف على استجابات الأطفال على كل من القياس القبلي والقياس البعدي لكل مجموعة، وتحليلها، والتحقق من فروض الدراسة واستخراج النتائج، وذلك من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يُرمز إليه اختصارًا بـ (SPSS).

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن أبرز تلك الأساليب:

- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean": لتحديد الفروق في المتوسطات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation": للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (person): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- اختبار ولكوكسن لعينتين غير مستقلتين "متراپطتين" Wilcoxon Test Matched-Pairs Signed-Ranks لحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة نفسها.
- اختبار (مان وتتي) لعينتين مستقلتين ((Mann-Whitney-test) لحساب الفروق في التطبيق البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

تحليل نتائج البحث:

السؤال الرئيس: ما فعالية برنامج باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن الفرض الرئيس تم استخدام اختبار "مان وتي" لحساب متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٤) (نتائج اختبار "مان وتي: Mann-Whitney Test" لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة

أبعاد المقياس	التطبيق البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة*
مهارة الاستنباط	ضابطة	٢٠	١٦.٣٨	٣٢٧.٥٠	١١٧.٥٠٠	*٠.٠١٦
	تجريبية	٢٠	٢٤.٦٣	٤٩٢.٥٠		
	المجموع	٤٠				
مهارة الاستقراء	ضابطة	٢٠	١١.٠٣	٢٢٠.٥٠	١٠.٥٠٠	**٠.٠٠٠
	تجريبية	٢٠	٢٩.٩٨	٥٩٩.٥٠		
	المجموع	٤٠				
مهارة الاستنتاج	ضابطة	٢٠	١٣.٩٥	٢٧٩.٠٠	٦٩.٠٠٠	**٠.٠٠٠
	تجريبية	٢٠	٢٧.٠٥	٥٤١.٠٠		
	المجموع	٤٠				
مهارة التفسير	ضابطة	٢٠	١٣.٢٠	٢٦٤.٠٠	٥٤.٠٠٠	**٠.٠٠٠
	تجريبية	٢٠	٢٧.٨٠	٥٥٦.٠٠		

				٤٠	المجموع	
**٠.٠٠٠	١.٠٠٠	٢١٨.٠٠	١٠.٩٠	٢٠	ضابطة	الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد
		٦٠٢.٠٠	٣٠.١	٢٠	تجريبية	
				٤٠	المجموع	

**دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ فأقل.

استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن لعينتين "متربطتين" Wilcoxon Matched-Pairs Signed-Ranks كما استخدمت متوسط ومجموع الرتب لدرجات التطبيق القبلي والبُعدي على مقياس مهارات التفكير الناقد والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبُعدي في المجموعة التجريبية، وقيمة Z على مقياس مهارات التفكير الناقد لدى أطفال

الروضة

مستوى الدلالة	Z قيمة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	التطبيق	محاور مقياس التفكير الناقد
**٠.٠٠٠	٣.٩٤٥-	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	مهارة الاستنباط
		٢١٠.٠٠	١٠.٥٠	٢٠	الرتب الموجبة	
				٠	التساوي	
				٢٠	الإجمالي	
**٠.٠٠٠	٣.٩٣٥-	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	مهارة الاستقراء
		٢١٠.٠٠	١٠.٥٠	٢٠	الرتب الموجبة	
				٠	التساوي	
				٢٠	الإجمالي	
**٠.٠٠٠	٣.٥٠٩-	٣.٠٠	٣.٠٠	١	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	مهارة الاستنتاج
		١٥٠.٠٠	٩.٣٨	١٦	الرتب الموجبة	
				٣	التساوي	
				٢٠	الإجمالي	
**٠.٠٠٠	٣.٩٣٣-	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	مهارة التفسير

		٢١٠.٠٠٠	١٠.٥٠٠	٢٠	الرتب الموجبة	
				٠	التساوي	
				٢٠	الإجمالي	
		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد
**٠.٠٠٠	٣.٩٢٠-	٢١٠.٠٠٠	١٠.٥٠٠	٢٠	الرتب الموجبة	
				٠	التساوي	
				٢٠	الإجمالي	

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل.

وللتحقق من النتيجة السابقة وتحديد المجموعة التي تكون الفروق الإحصائية لصالحها؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير الناقد، وجاءت النتائج على ما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة

مقياس مهارات التفكير الناقد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة الاستنباط	قبلي	٢٠	١.٥٦٢٥	٢١٦٥١
	بعدي	٢٠	١.٦٦٥٠	٣٣١٣١
مهارة الاستقراء	قبلي	٢٠	١.٦٧٥٠	٢٣٨٦٣
	بعدي	٢٠	١.٩٤٤٤	٣٤٢٩٤
مهارة الاستنتاج	قبلي	٢٠	١.٧١١٧	١٣٣٦٣
	بعدي	٢٠	١.٩٤٣٨	٠٨٥٧٩
مهارة التفسير	قبلي	٢٠	١.٩٧٥٠	٢٣٢٦١
	بعدي	٢٠	٢.٨٦٠٠	٠٩٧٨٦
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد	قبلي	٢٠	٢.٤١٤١	١٩٧١٢

خلاصة الدراسة وأهم النتائج والتوصيات والمقترحات

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

كشفت النتائج عن وجود فعالية لاستخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، حيث تبين من النتائج ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة وأبعاده (مهارة الاستنباط، مهارة الاستقراء، مهارة الاستنتاج، مهارة التفسير، الدرجة الكلية لمقياس مهارة التفكير الناقد)، وتبين أنّ الفروق لمصلحة المجموع التجريبية. مما يُشير إلى وجود فعالية للبرنامج القائم على استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير الناقد وأبعاده (مهارة الاستنباط، مهارة الاستقراء، مهارة الاستنتاج، مهارة التفسير، الدرجة الكلية لمقياس مهارة التفكير الناقد)، واتضح من النتائج أنّ الفروق لمصلحة التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تدل على فعالية البرنامج القائم على استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.

- اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم، وهو المنهج شبه التجريبي، مثل دراسة عبدالنبي (٢٠١٣) ودراسة الفريان (٢٠١٣) بينما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج؛ حيث استخدم بعضها المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة مثل دراسة سنة (٢٠١٤)، وبعضها استخدم المنهج التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، مثل دراسة هدية (٢٠١٧).

- أما من حيث العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة هدية (٢٠١٧) ودراسة عبدالنبي (٢٠١٣) ودراسة الفريان (٢٠١٣) في كون العينة من أطفال الروضات.

بينما تختلف مع باقي الدراسات السابقة والتي تنوعت عيناتها المستهدفة فمنها من

طبق على طلاب الكلية كدراسة شنة (٢٠١٤)

- أما الأدوات البحثية المستخدمة فقد استخدمت الدراسة الحالية تطبيق مقياس التفكير الناقد لطفل الروضة وتصميم برنامج مقترح باستخدام استراتيجية حلّ المشكلات لتنمية مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة لتحقيق أهداف الدراسة، بينما تختلف مع باقي الدراسات السابقة والتي تنوعت أدواتها البحثية المستخدمة كدراسة الفريان (٢٠١٣) التي استخدمت مقياس الأنشطة التقييمية لقياس مهارات التفكير الناقد، ودراسة شنة (٢٠١٤) التي استخدمت بطارية اختبارات القدرة على التفكير الناقد وتصميم برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد كما اختلفت مع دراسة عبدالنبي (٢٠١٣) التي استخدمت بطاقة ملاحظة لسلوك الطفل ومقياس مهارة حلّ المشكلات، ومقياس الأحكام الأخلاقية المصور وبرامج الأنشطة، واختلفت مع دراسة هدية (٢٠١٧) التي استخدمت تحليل المحتوى لمضمون بيانات الأطفال من سجلات المدرسة، واختبار رسم الرجل ومقياس حلّ المشكلات المصور لطفل الروضة وتصميم برنامج تنمية مهارة حلّ المشكلات باستخدام استراتيجية إدارة الذات لدى طفل الروضة.

- أكدت بعض الدراسات العربية والأجنبية أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد مثل دراسة دراسة الفريان (٢٠١٣)، دراسة شنة (٢٠١٤)

- تبنت تبنت الباحثة الاتجاه الذي نادى به "دي بونو" في تنمية التفكير بشكل مستقل عن المنهج الدراسي؛ حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عبدالنبي (٢٠١٣)، ودراسة شنة (٢٠١٤)، دراسة هدية (٢٠١٧).

- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال استخدام استراتيجية حلّ المشكلات على مرحلة رياض الأطفال-في حدود علم الباحثة- مما يؤكد أننا في حاجة ماسة إلى مثل هذه الدراسة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بشقيها: (النظري، والميداني) تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات؛ لتفعيل استخدام البرنامج القائم على استراتيجية حلّ

المشكلات في رياض الأطفال لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال، وذلك على النحو الآتي:

١. نشر الوعي عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بأهمية استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
٢. تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
٣. تذليل الصعوبات التي تحد من توظيف المعلمات للاستراتيجيات التعليمية الحديثة.
٤. تدريب المعلمات وتأهيلهنّ من خلال الدورات التدريبية على استخدام البرامج التدريبية القائمة على استراتيجية حلّ المشكلات؛ لما لها من أثر في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
٥. تضمين الخطط الدراسية لإعداد المعلمات على مقررات دراسية في مجال التفكير الناقد.
٦. ربط مشكلات الطفل الحياتية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.
٧. استخدام الأساليب الحديثة التي تحفز وتستثير التفكير الناقد لدى طفل الروضة.
٨. إثارة اهتمام الطفل بالمشكلات المختلفة، وإثارة حماسه للبحث عن حلول لها؛ لتنمية مهارات التفكير الناقد لديه.
٩. توفير بيئة تتيح للطفل فرصة التجريب والاكتشاف وممارسة الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير الناقد لديه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أمين، إيمان؛ الخريبي، هالة.، منصور، وهيبه. (٢٠١٤). برامج وأنشطة رياضة الأطفال. مكتبة الرشد.
- بدوي، منى حسين. (٢٠٠١). أثر استخدام برنامج في المفاهيم البيئية على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال في ضوء مستويات تجهيز المعلومات (من خلال التدريب الميداني لطالبات كلية رياض الأطفال). المؤتمر العلمي السنوي لمركز دراسات الطفولة (الطفل والبيئة). القاهرة، جامعة عين شمس، في الفترة ٢٤-٢٥/٣/٢٠٠١.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٢). تعليم التفكير. دار الفكر.
- حجازي، سناء محمد نصر. (٢٠٠٨). فعالية استراتيجية حلّ المشكلات في قياس وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
- حمودة، عطية. (٢٠٠٨). أسلوب حل المشكلات في العملية التعليمية التعلّمية. دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الحيلة، محمد.، ومرعي، توفيق. (٢٠٠٥). طرائق التدريس العامة. دار المسيرة.
- زيتون، عايش. (٢٠٠٨). أساليب تدريس العلوم. دار الشروق.
- شحاته، حسن.، النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
- الشريف، مها عبدالله. (٢٠١٥). دليلك إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال. دوائر التعلّم للتعليم والتطوير.
- شنة، زكية. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد. جامعة باتنة. الجزائر. مجلة دراسات نفسية وتربوية، (١٣).

- صباح، خولة تحسين. (٢٠١١). تحليل محتوى منهج التَّعلُّم الذاتي لرياض الأطفال ومدى احتوائه على مهارات التفكير الناقد والإبداعي. مجلة رابطة التربية الحديثة. (١١)، القاهرة، السنة الرابعة.
- عامر، طارق؛ المصري، إيهاب. (٢٠١٧). التفكير الناقد والتفكير التأملي. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد النبي، لمياء عيد علي. (٢٠١٣). فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حلّ المشكلات وأثره على الأحكام الخلقية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي المشكلات السلوكية [رسالة دكتوراه]. معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عبدالعال، سهير. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على اللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. جامعة المنيا، كلية التربية، مصر.
- العتوم، عدنان.، الجراح، عبد الناصر.، بشارة، موفق. (٢٠١١). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. دار المسيرة.
- العنبي، خالد. (٢٠٠٧). أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد. جامعة أم القرى، السعودية.
- العظمة، ردة. (٢٠٠٦). تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت. ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفريان، روان. (٢٠١٣). فاعلية منهج قصصي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية. جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا. البحرين.
- فهمي، عاطف عدلي. (٢٠٠٧). تنظيم بيئة تعلم الطفل. دار المسيرة.
- قانع، أمل سعيد. (١٤٣٠). تنمية مهارات التفكير. مكتبة الرشد.
- مانع، سعيد. (١٤١٥). حل المشكلات (طبيعتها، خطواتها، أساليبها، أنواعها، تطبيقاتها، طرق تدريسها). جامعة أم القرى، كلية التربية.

- مجيد، سوسن. (٢٠٠٨). تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- المغيصيب، عبدالعزيز. (٢٠٠٥). تعليم التفكير الناقد (قراءة في تجربة معاصرة). جامعة قطر، كلية التربية.
- النجدي، أحمد، عبدالهادي، منى، راشد، علي. (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير وتنمية التفكير والنظرية البنائية. دار الفكر العربي.
- هدية، فؤاد محمد علي. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية مهارة حلّ المشكلات باستخدام استراتيجية إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. مصر.
- يحيى، دلال. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية استراتيجية حلّ المشكلات لذوي صعوبات تعلم الرياضيات من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي [رسالة ماجستير]. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Facione, p .A. (2006). *Critical Thinking What it is and Why counts?*. From: <http://www.homestead.com/PEOPLE EARN/criticalthinking.html>.
- Huffman, d. W. (1997). The effect of explicit problem-solving instruction on students conceptual understanding of newton's law. *dissertation abstracts international*. 55 (10). 3079.



- Karen. C & others. (2002). *developing critiial thinking skills througha variety of in structional strategies* [Master's of arts action research prohect]. Saint xavier uni verstiy.
- Papadopoulos, I., & Bisiri, E. (2020). Fostering Critical Thinking Skills in Preschool Education: Designing, Implementing and Assessing a Multiliteracies–Oriented Program Based on Intercultural Tales. *Multilingual Academic Journal of Education and Social Sciences*, 8(1), 87–105.
- Pekdoğan, S. & Akgül, E. (2021). Decision– Making as a Predictor of Problem– Solving Skills in 5–6–year–old Children. *Journal of Education and Future*, (19), 25– 35.
- Priyanti, N. & Warmansyah, J. (2021). Improving Critical Thinking Skills of Early Childhood Through Inquiry Learning Method. *Journal Obsesi*, 5(2), 2241–
- Putri, Y. A. & Dr. Widyasari, C. (2020). The Influence of Question and Answer Methods on the Development of Critical Thinking in Early Children. *Early Childhood Research Journal*, 2(1), 76– 96.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>
يوليو (٢٠٢١)



ملحق رقم (6)

الصورة النهائية لمقياس مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
يوليو (٢٠٢١)



كلية التربية
قسم تربية الطفل

الصورة النهائية
لمقياس مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة

إعداد

سهير كامل تونى عبد العال
مدرسين مساعد بكلية رياض الأطفال
جامعة المنيا

إشراف

أ.د./ رأفت عطية باخوم
أستاذ علم النفس التربوى
رئيس قسم علم النفس التربوى
كلية التربية- جامعة المنيا

أ.د./ نبيل السيد حسن الجباس
أستاذ علم النفس الطفل
عميد كلية رياض الأطفال
جامعة المنيا

2012

189

مهارة الاستنباط

1- ذهبت سندهم مع مامتها إلى الفكهاني ليشتروا فاكهة، مندس شافت أنواع كثيره من الفاكهة. مامتها

قالت لها:

كل الفواكه طعمها حلو

التفاح من الفواكه

إنن التفاح طعمه.....



2- شافت سندهم وليد بيكطف ورده من الحديقة. فقالت سندهم له : لا يا وليد لازم نحافظ على الورود

لأن شكلها ورائحتها جميلة، وقالت له:

كل الورود رائحتها جميلة

الياسمين من الورود

إنن الياسمين رائحته.....



3- حكيت المعلمة لسندهم والأطفال قصة عن حيوانات الغابة المفترسة، وقالت لهم:

إن كل الحيوانات المفترسة تأكل اللحوم

والأسد من الحيوانات المفترسة

إنن الأسد يأكل.....



4- سندس زارت عمها فى المزرعة، وشافت حيوانات كثيرة. قال لها عمها:



كل الحيوانات لها أربعة أرجل
والبقرة من الحيوانات
إذن البقرة لها

5- سندس شافت عمها وهو يسقى القمح. قال لها عمها:



كل النباتات تسقى بالماء
والقمح من النباتات
إذن القمح يسقى

6- سندس راحت مع بنت عمها إلى الحظيرة، وشافت طيور كثيرة. قالت لها بنت عمها:



كل الطيور تبيض
الفرخة من الطيور
إذن الفرخة

7- سندن ذهبت مع باباها إلى شاطئ البحر ، ورأت صياد بصطاد سمك. قال لها باباها



كل الاسماك تعيش في المياه

البلطي من الاسماك

إذن البلطي يعيش.....

8- سندن جالهم طفل جديد في الحضانه اسمه زيد ، وكان خليف وبيكي كثير. قالت له سندن لا

تبكي لأن

كل الأطفال في الحضانه يلعبون ويرسمون ويتعلمون حاجات جميله

زيد طفل جميل من أطفال الحضانه

إذن زياد بيروح الحضانه يلعب



مهارة الاستقراء

9- أنظر إلى الصور التي أمامك شاور على الشكل المختلف، الأدوات التي بقيت مع بعض بنسبها
أيها؟



10- أنظر إلى الصور التي أمامك شاور على الشكل المختلف، الأشكال التي بقيت مع بعض بنسبها
أيها؟



11- أنظر إلى الصور التي أمامك شاور على الشكل المختلف، الحاجات التي بقيت مع بعض بنسبها
أيها؟

أ ب 4 ت

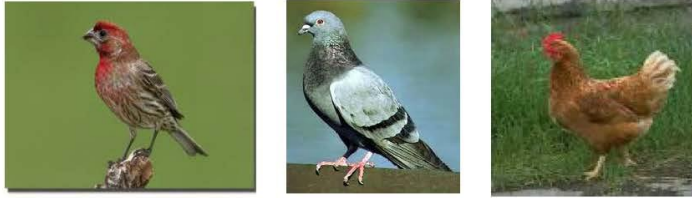
12- ما هه الشكا، المختلف بين الأشكال، التي أمامك؟ مع ذكر السبب.



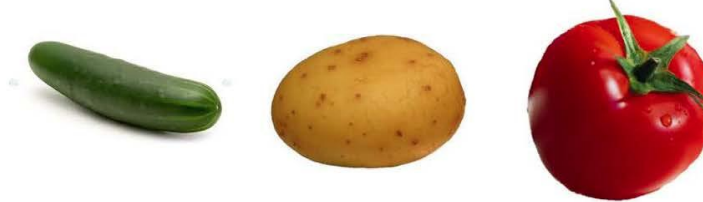
13- شاور على الشكل المختلف بين الأشكال التي أمامك؟ مع ذكر السبب.



14- شاور على الطائر المختلف من بين الطيور التي أمامك، مع ذكر السبب.



15- شاور على الخضار المختلف من بين الخضروات التي أمامك، مع ذكر السبب.



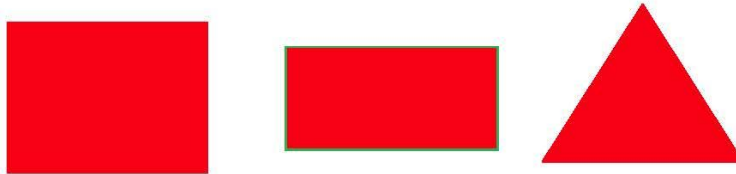
16- ما هي وسيلة المواصلات المختلفة من بين وسائل المواصلات التي أمامك؟ مع ذكر السبب.



17- شاور على الوردة المختلفة من بين الورود التي أمامك، مع ذكر السبب.

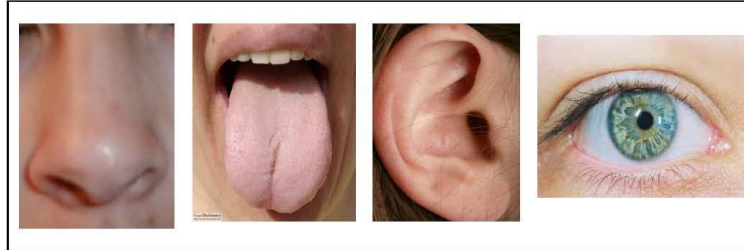


18- ما الشكل الهندسي المختلف من بين الأشكال التي أمامك؟ ولماذا



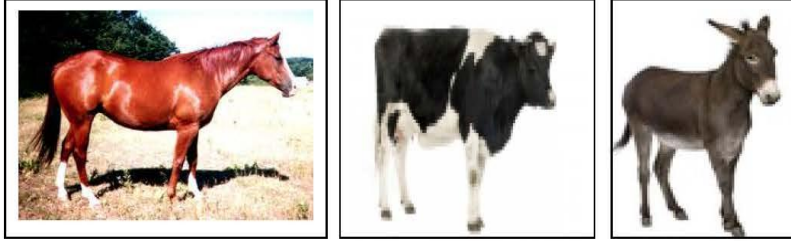
مهارة الاستنتاج

19- اشترى بابا هدية لشهد، ووضعها في علبة، ولأن شهد بنت شاطرة وذكية عرفت الهدية من غير ما تفتح العلبة، وقالت إنها ساعة.
أى من الحواس استخدمتها شهد علشان تعرف الهدية؟



أ- البصر ب- السمع ج- التذوق د- الشم

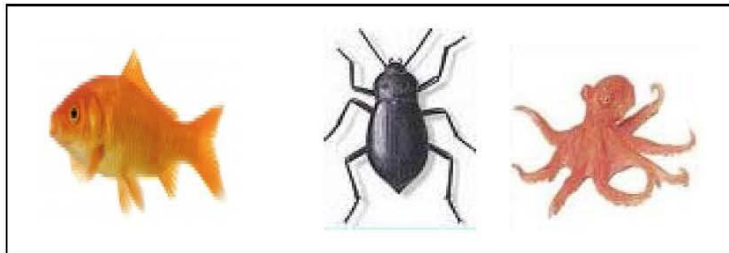
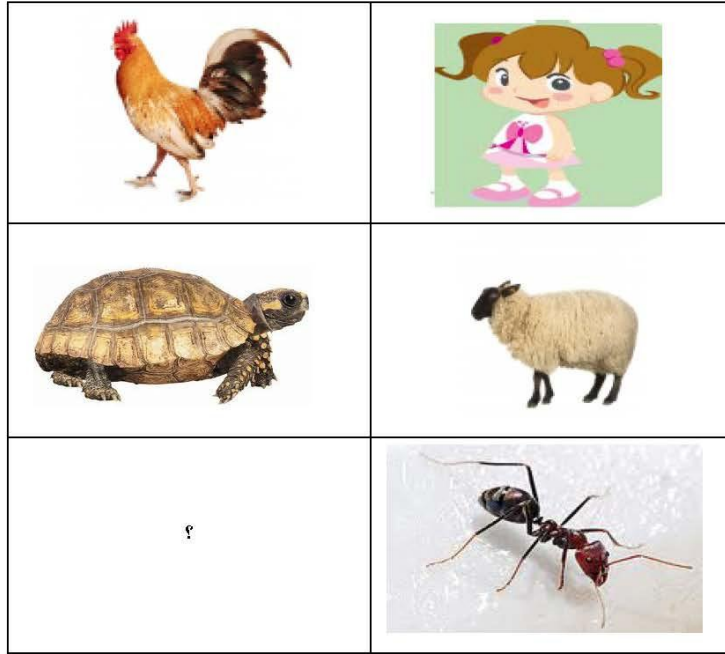
20- حيوان من الحيوانات الأليفة، يوجد في مزرعة الفلاح ويأكل الاعشاب، وتأخذ منه اللبن واللحوم.
ممکن تقول ما الحيوان المقصود من بين الحيوانات التي أمامك ؟



21- حيوان من حيوانات الغابة، يأكل الأعشاب وأوراق الشجر، وله رقبة طويلة بتخليه يمسهك أى
حاجة بعيدة.
ممکن تقول ما الحيوان المقصود من بين الحيوانات التي أمامك ؟



22- كل صورتين جنب بعض من الصور التي أمامك متشابهين مع بعضهم في عدد الأرجل.
اختر الصورة التي تشبه القملة في عدد الأرجل من بين الصور التي أمامك.



23- حسام رجع إلى البيت من الحضانة وكان جعان وقال لمامته انا عاوز أكل.
ما الوجبة التي سوف يتناولها؟

أ-الافطار ب-الغداء ج-العشاء



24- طعمى حلو ولونى أبيض ولو وضعتى فى الماء أذوب. من أنا؟

أ- حلوي ب- سكر ج- مربى



مهارة التفسير

25- هل سلوك هذا الطفل صحيح أم خطأ؟ ولماذا؟



()

26- أى فصول السنة تعبر عنها هذه الصورة؟ وازاي عرفت؟



27- أى من هذه الاسنن غير سليمة، ولماذا؟

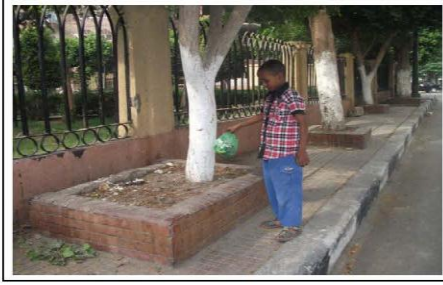


28- هل تصرف هذا الولد صحيح أم خطأ؟ ولماذا؟



()

29- ضع علامة صح أمام سلوك الطفل الخطأ، مع ذكر السبب.



30- أي من هؤلاء الأطفال سيصل إلى حضنته أولاً؟ ولماذا؟



31-ضع علامة صح أمام السلوك الخطأ في تناول الطعام. مع ذكر السبب.



32- ضع علامة صح أمام السلوك الصحيح في التعامل مع الحيوانات؟ مع ذكر السبب.



33- هل تصرف هؤلاء الأطفال صحيح أم خاطيء؟ مع ذكر السبب.



()